

فانت ماث

رواية

هايل علي المذابي

نوع العمل: رواية

اسم العمل: فات مان

اسم المؤلف: هائل على المذابي

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى فبراير ٢٠١٥

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة
للنشر الإلكتروني من خلال الرابط التالي:

[/http://ebook-heruf.blogspot.com](http://ebook-heruf.blogspot.com)

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على
الإيميل التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

هايل علي المذابي

فات مان

FAT MAN

الفهرس

- الفهرس
- الإهداء
- فات مان
- فات مان ١
- فات مان ٢
- فات مان ٣
- فات مان ٤
- فات مان ٥
- فات مان ٦
- فات مان ٧
- فات مان ٨
- فات مان ٩
- فات مان ١٠
- فات مان ١١
- فات مان ١٢

- فات مان ۱۳

- فات مان ۱۴

- فات مان ۱۵

الإهداء

التاريخ لا يعيد نفسه مرتين إلا عندما لا نتعلم من
أخطائه و"الحمقى فقط من يغتسلون بالماء نفسه
مرتين .."

فات مان FAT MAN

● " فات مان " " Fat man " : شخصية تاريخية معاصرة للأولاد السيئين، مثل شخصية " بات مان " و "سنايبر مان" و " سوبر مان" و " سبايدر مان " و " Zorro " و " الحمار العاشر " ...

- " فات مان " شخصية استيحائية من عبارة البريزدنت الشهيرة التي كانت فتاة الجزيرة تحب أن تعيدها دائماً على مسامع الناس، وهي " فاتكم القطار" وكأنها تريد أن تؤكد للناس في المجتمع العربي أننا لا نملك هذا القطار، وهي لا تدري - أي هذه الفتاة السيئة، فتاة الجزيرة - أننا نملك ما هو أقوى من القطار، وهو " فات مان "، ثم ألم تسمع الفنانة كوكب الشرق وهي تقول: " فــــــــات من عمري سنين ، سنين، شفت كثير كثير ، وقليل عاشقين، واللي يشكي حاله لحاله، واللي يبكي على مواله، دا اهل الحب صحيح مساكين....."

- وشخصية " فات مان " أقوى من شخصية سنايبر مان، و سبايدر مان، وحيدر مان، ولطفي جعفر أمان، و

الشيخ مان، والعاقل مان، وأقوى من العقيد مان، وكذلك
أقوى من أم العيال مان، وصاحب الفندق مان،
والتاكسي درايفر مان، وأقوى من جميع آل مان .. و"
فات مان " متميز عن كل أولئك بأنه يأكل الأولاد
السيئين، وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي، لأنه " فات
مان " وجائع دائماً، ولذلك فهو يبحث عن الأولاد
السيئين دائماً، من أجل أن يشبع جوعه ويكافح الجريمة
والأولاد السيئين....

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١

● لأنه دائماً ما وُجِدَ، ولطالما سيوجدُ، كناموس كوني أزلي، يحقق مبدأ التكافؤ في الفرص، ذلك الذي يطلق عليه " الصراع"، وهذا هو الثابت عموماً وأبدياً، أما المتغير فهو ثقافة الإنسان تبعاً لمتغيرات وتحولات العصور، وهذا الصراع يجب وينبغي بالضرورة أن يكون بين ندين، وهما " الخير " و " الشر " ، وهذا ما نسميه مبدأ تكافؤ الفرص بينهما، مجازاً، فالخير في هذا النوع من القصص يمثله شخص، لكن هذا الشخص ليس سوى رمز لامتدادات لا متناهية من المخلوقات، ومثله " الشر"، وشخصية " فات مان " بالمثل تماماً، ولأنها تمثل الخير فيجب أن يكون هناك طرف الصراع الآخر " الشر "، والذي يمثله في هذه القصة شخصية " الصوت "، ويبقى الطرف الثالث الذي يكون سبباً لهذا الصراع وهو " الضحية "، وهي ليست استثناء عن سابقاتها من الشخصيات " فات مان " و " الصوت"، لكنها تختلف باختلاف الواقعة والقصة، والمكان الذي تحدث فيه، وتشمل شخصيات كثيرة، لكن ما نود

الإشارة إليه هو أن كل ما نتحدث عنه وتمثله هذه الشخصيات هو نسبي، فالخير نسبي، والشر مثله، ولا مطلق سوى خالق الخلق فقط، أي أنه يلزمنا أن نتوقع دائماً بذرة الخير الموجودة في كل مخلوق يراه الجميع شريراً، وتلك البذرة من النور والخير، هي مهمة الشخصية التي تمثل الخير في إيقاضها، لتعم العوالم السوداء المظلمة في النفس الشريرة وتعيدها إلى جادة الصواب، بقدر الإمكان، فنار الخير لن تجدي نفعاً مهما بلغ شرها، مهما تأججت، في سبيل إطفاء نار الشر، ولكن الخير يطفئ الشر، كما يُطفئ الماء نيران الحطب، وهذه هي المهمة التي سيسعى " فات مان " لتحقيقها وفعلها بمحاولته تنوير أتباع الشرير " الصوت " وتخفيف وطأة المساوي التي قد تحدث والشرور،

نتيجة لاتباعهم له وخوفاً من تعاضمها ...!!

وكذلك محاولة إدخالهم السجن، عفواً أقصد محاولة إدخالهم عوالم

المحبة والخير، وجعلهم من الأولاد الحلوين المسكينين ...!!

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٢

- فات مان في معركة مع أتباع المجرم "الصوت" السيئ السمعة وهم يحاولون سرقة المقبرة وتهريب الأموات، من أجل أن يعملوا في دول الخليج ...!!.

- بما أن للمجرم السيئ السمعة والرائحة " الصوت" كارتياً إجرامياً سيئ السمعة وكبيراً، فلا بد أن تكون أعماله على نطاق واسع، وكويكلي وديفيكلت ودينجرس، لأنها غير مشروعة، وتبحث عن الربح السريع، حتى ولو كان ذلك البنس في مجال بيع المقابر، وبيع الأموات، وبيع اللحوح، عفواً أقصد وبيع اللحوم البشرية، والمتاجرة بأسنان البشر وألسنتهم وبيعها في الأسواق السوداء، ولأنه مجرم بنس على هذا النهج والمنوال، فمن المؤكد اتساع علاقاته، وتجاوزها لحدود الكرة الأرضية، بمعنى أنه من ذوي العلاقات مع الموتى من البشر والحيوانات والكلاب التي عاشت في عصور سحيقة وكانت ديفرننت عن كلاب اليوم، أي لها أربعين رجلاً، تشبه قطارات اليوم،

فكانت تستخدم في نقل الركاب من المحافظات إلى المحافظات، وبسرعة، وهذه الأمم الرميم التي للمجرم " الصوت " علاقة كبيرة وتواصل غير منقطع النظير بها، قريبة الشبه بمخلوقات فيلم " سيد الدبل "، عفواً أقصد " سيد الخواتم " الذي يستعين فيه الأشرار والغزاة بالموتى والمجرمين القدامى، وهكذا يبدأ المجرم " الصوت " اتصالاته بالمجرمين الأموات في دول الخليج، مثل " أبي جهل "، و كفار قريش، ومن سبقهم من الأموات السيئين، ثم يعقد معهم الصفقة التي سيهرب بها الموتى، الذين ملأوا حياة العزوبية، في المقبرة ذات المواصفات المطلوبة، والمؤهلات الحديثة، ثم وبعد الاتفاق، وتوقيع العقد " بالصوت"، يتصل المجرم " الصوت " بأتباعه من العناصر السيئة السمعة من الأولاد السيئين ماكسيم أند ويز آوت هوب في هذه الحياة، ويأمرهم بالتحرك فوراً لإلقاء القبض على الأموات المطلوبين، وسرقة المقبرة، وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي، ويذهبون، ولكن المفاجأة التي لا يتوقعها المجرم " الصوت" ولا الأولاد السيئون، هي أن البطل

" فـات مان " كان بالصدفة موجوداً بأحد محلات الاتصالات ليسمع أحد الأولاد السيئين في الكابينة المجاورة للكابينة التي كان يتصل منها، يستفسر المجرم " الصوت " عن بقية المواصفات المطلوبة في الموتى المطلوب إلقاء القبض عليهم أحياءً أو أمواتاً، فيتبعه " فات مان "، ويظل يراقبه طوال اليوم، رغم ذلك فلم ينسَ "فات مان" أن يأخذ طعامه معه في هذه المهمة الديفيكلت والـ " take a way " احترازاً من الجوع على شكل ساندويتشات، وضعها في عشرين كيساً بلاستيكيًا دعائياً، تحمل شعار منظمة اليونيسيف لإغاثة الجائعين ومشردي الحروب...!!

هناك في المقبرة كان وصول "فات مان" مبكراً كي يحبط عمل الأولاد السيئين أتباع المجرم " الصوت"، ويباغتهم، وبسرعة، فيتربص بهم هناك حتى المساء، ويضطر للنوم والسكن في المقبرة لمدة أسبوعين متتابعين، من أجل إحباط جريمة ومخطط الأولاد السيئين، ولكنه يكتشف بعد ذلك الانتظار الطويل أنه يحرس وينتظر في المكان الخاطئ، ويشعر "فات مان"

بالخيبة والإحباط الشديد، والندم على كل لحظة جوع
قضاها في ذلك المكان، ولكن المفاجأة التي تحصل هي
أن الأولاد السيئين أتباع المجرم "الصوت" عندما ذهبوا
لجلب الأموات من المقبرة لم يجدوهم ولم يجدوا
المقبرة...!؟

كيف!؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة من " فـات
مان" ..

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٣

- عرفنا في الحلقة الماضية إلى حال سبيلها، كيف وصل أتباع المجرم الصوت إلى المقبرة وبدون حياء، ففوجئوا بعدم وجود المقبرة في مكانها، وعدم وجود الأموات، فكيف تم ذلك؟

- هل تمت سرقتها..؟!

- لا، ولكن تم تهريبها، ومن ثم أدخلوها الملجأ مع الأموات المتهمين بالحياة، حيث سيوفرون لهم فيه الماء والنار من أجل الدفاء، وكذلك الأمان، وكل ذلك تم بفضل عبقرية " فات مان "، حيث حرص قبل ذهابه في اقتفاء آثار أتباع المجرم السيئ الرائحة " الصوت "، في محاولة منه لإحباط مخططهم الشرير، حرص أن يبلغ عن الرقم الذي اتصل منه الولد السيئ في الكابينة، وأوصى بتتبع الاتصالات الصادرة منه والواردة أيضاً، وهكذا تم إطلاق جرس الإنذار في المقبرة، من قبل الحارس الذي يحرسها، ثم أوقف الموتى جميعاً،

وأخبرهم بالمصيبة التي سوف تحدث، فهرولوا بسرعة، وقبل أن يرتد طرفي، يتحاشرون على بوابة المقبرة من أجل الهروب وصعود الحافلة التي ستنقلهم إلى الملجأ، لكن أكثرهم لم يجد من الوقت ما يكفي لارتداء ثيابه، فمنهم من خرج بالـ "تي شيرت" فقط ، ومنهم من هرب فرعاً بالـ "برمودا" الذي يرتديه، ومنهم من خرج ويذ أوت كلونس وبدون حياء، وكذلك جاءت "المجنونة" لتحمل المقبرة على متنها، ثم يتم إنقاذ المقبرة والأموات، من أيدي اللصوص، أتباع المجرم "الصوت"، ولكن هؤلاء لم يمشوا إلى بيوتهم دون عمل، فقد صادف أن وجدوا صدفة، أحد الأموات الذين كان ينتظرهم، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، أخذوه رهينة لديهم، ولعل سبب تأخره عن اللحاق بركاب رفاقه هو عجزه أولاً ثم بسبب جرس الطوارئ المفاجئ ما جعله يعجز عن إيجاد كرسيه المتحرك، فاضطر لأن ينتظر الأولاد السيئين، أتباع المجرم "الصوت"، والذين قاموا بتسليمه لحرس الحدود !!..

وتنتهي قصة سرقة المقبرة، ويخيب ظن المجرم " الصوت " في الأولاد السيئين، فيحرمهم من وجبة العشاء مدى الحياة، عقاباً على إهمالهم...!!

ويذهب " فات مان " بعد هذه المهمة الجسيمة والعظيمة والبطولية، ليتناول طعام العشاء في أفخر مطاعم المدينة، ثم ينام أربعة أيام على ذمة التحقيق...!!

وسبحان الله

FAT MAN ٤

- في هذه الحلقة تشاهدون " فات مان " وهو ذاهب في مهمة بحرية، على متن سفينة لا مرئية، من أجل أن ينقذ الرهائن التي اختطفها الأولاد السيئون " القراصنة" أتباع المجرم " الصوت" وفريق العمل لديه بحرياً...!!

ويذهب فات مان في هذه المهمة الجسيمة والعظيمة والديفيكلت والـ"TAKE A WAY"، ولأنه يعي جيداً قواعد السلامة اللازم اقتفاؤها والتزامها في كيفية التعامل مع الخاطفين، حفاظاً على سلامة الرهائن أولاً وقبل كل شيء، ثم الخروج بأقل نسبة ممكنة من الأرباح، عفواً أقصد من الخسائر في الأرواح، ولأنه " فات مان" ويعرف كل هذا جيداً ويعيه، ويعرف أكثر أن القرصان وقاطع الطريق والخطافين، حتى ولو كانت أصولهم من بني ضبيان، فإن ذلك لا يشفع له، ويظل في نظر العالم قرصاناً وخطافاً، ولأنه هكذا فلا يمكن أن يكون له مكان دائم يتواجد فيه، فيظل متنقلاً بين الكهوف والصحارى، و"الزقازيق" السيئة السمعة

والرائحة، أي أن الصومالي الضبياني كالدب البري تماماً، وقد فكر أول ما فكر " فات مان " في الطريقة الناجعة والمثلى بالنسبة لصياد يريد أن يصطاد دباً برياً، واهتدى إلى أن الطريقة المثلى في فعل ذلك هي أن يصطحب الصياد معه كلباً في هذه المهمة، وليس أي كلب، بل كلباً سيئ السمعة والرائحة، تماماً مثلما تستطيع أن تجعل مجرماً خطيراً وإرهابياً شريراً، ومحتالاً عظيماً، لا يوجد عليه أي أدلة ودوخ البلاد والعباد، تجعله يقر ويعترف، وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي، بكل جرائمه التي اقترفها، والتي لم يقترفها، والتي سيرتكبها في المستقبل، والتي لم يفكر في ارتكابها بعد، والتي لن يفكر في ارتكابها مطلقاً، وكل ذلك فقط، بهذا الكلب السيئ السمعة والرائحة، فتضع هذا المجرم، الخطير، في زنزانه الاتهام الانفرادية بصحبة هذا المجنون السيئ السمعة والذي يحب التبول على نفسه، ورائحته تقتل على بعد ثلاثة آلاف ميل، أي أنه أخطر من الأسلحة النووية التي تهدد الجنس البشري بالانقراض، وأكثر جدوى من أسلحة التعذيب الأخرى،

وأقوى من أجهزة كشف الكذب الخاصة بالتحقيقات،
ولأن هذا المجرم الخطير قد تعود على حياة الرفاه
والنعيم، فإنه وبسرعة وقبل أن يرتد طرفي، لن يطيق
هذه الروائح الزكية، وهذا السلاح "البولوجي" الفتاك
عفوا أقصد البيولوجي، لأكثر من ليلة واحدة يقضيها،
بمعية هذا الكلب، عفوا أقصد بصحبة هذا المجنون في
زنزانة واحدة...!!

"فات مان" الذي يعرف هذا ويعرف أكثر منه أنه
ذاهب لمواجهة قراصنة صومال بني ضبيان، لا أقصد
أن أصولهم من بني ضبيان ولكن الحكاية هي أنه كان
هنالك تاجر سيئ السمعة يحب المتاجرة في الرقيق
والعبيد، وبيعهم في أسواق بيع القات السوداء من أجل
العمل في تنظيف السيارات، وحين قام ذات مرة
بتهريب حاوية بها ما يقارب الـ ٥٠٠ صومالي، وقد
صادف أن جماعة قراصنة من بني ضبيان، قاموا
باختطافها - خطأ - ظناً منهم أن بها سياحاً، أو عطوراً
أو حشيشاً أو مخدرات، أو حتى ملابس نسائية، أو غير
ذلك من مستحضرات التجميل، ولكن.. ونظراً

لعجلتهم، فقد هروا بالحاوية بين الطرق الوعرة،
والوعرة جداً، فرحين بهذه الغنيمة، ولم يكادوا يصلون
حتى فوجئوا بأن كل من فيها من الصومال، ولأن
الصومالي يعاني فقر دم بالفطرة، ولأنه كذلك يعاني من
هبوط اضطراري، ولأن بني ضبيان - وهو الأهم -
قبائل "عسرة"، فقد قام خمسمائة شخص من بني ضبيان
بالتبرع للخمسمائة صومالي بدمائهم، عملاً منهم بمبادئ
حقوق الإنسان، في سبيل إنقاذ حياتهم، بعد أن كادوا
يتسببون في مقتلهم، ومن يومها صار الدم الضبياني
يجري في عروق الخمسمائة صومالي، إلا أنهم تطوروا
وأصبحوا أخطر من بني ضبيان في هذه المهنة،
وأصبحوا قراصنة وخاطفين ديفلوبمنت !!..

لكن ورغم ذلك كله، لماذا أحضر " فات مان " وهو
ذاهبٌ في هذه المهمة كلباً معه، ألم يكن يعلم أنه ذاهب
لاصطياد دُبٍ بحري ...!!!؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة من " فات مان " .
"fat man

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ◦

- عرفنا في الحلقة السابقة بحكاية الكلب الذي اصطحبه " فات مان " معه في رحلته، لكن ألم يكن " فات مان " يعرف جيداً، وعن كثب، أنه في مهمة بحرية، سيلاحق فيها دُبّاً بحرياً.. فلماذا اصطحب معه كلباً..؟! ومن أين سيطعمه..؟! ومن الذي سيدفع إيجار " البوت " الذي استأجره لشخص واحد فقط من أجل هذه المهمة..؟! والأهم من ذلك أين سينام هذا الكلب السيئ السمعة والرائحة و" فات مان " قد استحوذ على المكان بأكمله
?!..!

بعد تفكير مستفيض اهتدى " فات مان " إلى حل بشأن مشكلة الكلب هذا الذي تسبب له في عجز في الاحتياجات الأساسية له من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن ، كما سبب له مشكلة كبيرة بشأن إيجار "

البوت " الذي استأجره لراكب واحد فقط، وماذا سيقول لصاحب " البوت " عندما يسأله عن إيجار الكلب ..؟! وقد اهتدى أخيراً إلى تحويل الخسائر إلى أرباح وقرر أن يستثمر هذا الوجود السيئ للكلب في سبيل العدالة وخدمة المختطفين الحلوين المسكينين وتخليصهم من أيدي القراصنة، فيكون الكلب بهذا العمل شهيداً في سبيل العدالة ومكافحة الإرهاب والأولاد السيئين، ويصبح من شهداء الواجب وشهداء الكلمة والحرية ويُنصب له تمثالٌ في ميدان التحرير ..

قرر " فات مان " أن يجعل من هذا الكلب فدية وطعماً لعصابة منظمة قراصنة صومال بني ضبيان، فوضعه في أحد الأكياس البلاستيكية التي تحمل شعار منظمة الأمم المتحدة لإغاثة القراصنة .. عفوا أقصد لإغاثة الجائعين ومشردي الحروب، ثم وضع في فمه قطعة لحم بلاستيكية، من أجل أن يكف عن النباح والصراخ والغناء، الذي يحرمه الطمأنينة ويخيفه من أن يكتشف جنود خفر السواحل أمره، ويلبوا نداءات الاستغاثة المتكررة للكلب، ما يجعل من " فات مان " قرصانا في

نظرهم ويتهمونهم باختطاف هذا الكلب المسكين، وتؤكد أيضا أن " فات مان " أراد أن يقتله جوعاً وعطشاً وخنقاً وسهرأ، فكان هذا الحل والعمل الذي فعله " فات مان " بالكلب حلاً مثالياً يرضي جميع الأطراف، فكل شيء يبدو هيناً في سبيل إنقاذ الرهائن، و" فات مان " يعرف جيداً أن " الحرب خدعة"، وقد كانت هذه خدعته التي استخدمها في سبيل تخليص الرهائن من أيدي قراصنة صومال بني ضبيان، وهو قد علم مسبقاً من مصادر موثوقة أن دافع هؤلاء الأولاد السيئين في المنظمة في هذا الاختطاف والحجز للرهائن هو الجوع، فبعد أن أبدوا الشيء الكثير من نداءات الاستغاثة المتكررة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية وشركات الحج والعمرة والقنوات الفضائية، ومطاعم كنتاكي، ولم يلب نداءهم أحد، كما لم يجدوا شيئاً للأكل . قام رئيس المنظمة بإجراء اتصال هاتفي بأخيه صاحب الجلالة المجرم السيئ السمعة الشهير بـ"الصوت" والمعروف بشهامته ونبله وإنسانيته، وتلبيته دائماً لنداء الواجب والمعروف، وفعل الخير، ثم طلب منه القرصان السيئ

السمعة أن يبعث له مبلغاً من المال، على شركة الكريمي للسفريات والسياحة، أو على حسابهم في بنك اليمن الدولي للإنشاء والتخريب .. عفوا والتعمير وإغاثة الأولاد القراصنة، تعاوناً نصت عليه بروتوكولات اتفاقيات القرصنة الدولية المنعقدة في " مقديشو " عام ١٩٩٠م ، بحضور زعامات الكارتيلات والقراصنة العالميين، لكن المجرم الصوت، كان أكثر حكمة من صومالي بني ضبيان وأكثر علماً بالحياة، فاقترح على القرصان السيئ السمعة والرائحة والتخطيط، نظراً لأنه أكثر عمقاً في الرؤية والفكر والبعد المستقبلي، ويعمل بنظام الدفع المسبق عفواً أقصد بنظام : " لا تعطني في كل يوم سمكة فيأكلها صاحبي ، أقصد لا تعطني في كل يوم سمكة ولكن علمني كيف اصطاد" ، وكذلك حكمته المعروفة " أعطني حلاً، أو أعطني فرصة، أو أعطني خبراً جميلاً يبشرني بوصول أموالني إلى البنك سالمة غانمة، ولا تعطني وجبة عشاء ..!!" .

ولا ننسى أن المجرم السيئ السمعة " الصوت " يحفظ الكثير من أقوال المسيح وأشعيا وموسى وبوذا وفرعون وكل الأنبياء وحكماء الصين الشعبية، خصوصاً حين يدافع عن نفسه حيال التهم المنسوبة إليه والشائعات التي تروج عنه، أمام زوجته وعمته، وأولاد حارته وجيرانه ، وأمام عاقل الحارة و"صاحب البقالة"، والذين لا يعرفونه جميعاً إلا بالصوت فقط، وهو يدافع ويستमित في دفاعه عن نفسه أمام هؤلاء جميعاً من شائعات زملائه المجرمين، في الأسواق السوداء، عن عمله الرديء الذي لا يستحق عليه أن يكون ولا حتى مبتدئاً في عالم الجريمة، كما يؤكدون ويشيعون بأنه لا يستحق أيضاً لقبه هذا " الصوت"، ولا يستحق أن يكون زعيم الكارتيل الذي يتزعمه، ولا يستحق أيضاً ما يردده أفراد الكارتيل الذي يتزعمه عما جاء في كتب المجرمين المقدسة من أنه " المجرم المنتظر" الذي سيخلص الأولاد السيئين من الفقر والبطالة في العالم كله، ويجعلهم من أهل الترف والنعيم بحلول عام ٢٠٢٠م، ورداً على هذا جميعه يردد المجرم الصوت دائماً قول

المسيح عليه السلام في الإنجيل، مؤكداً أنه عصامي ويكره الوساطات وبنى نفسه من الصفر وليس مدينا بوجوده لأحد ولا حتى لنفسه أو زوجته التي لا تعرف من يكون، و فقط " الصوت " لشدة عبقريته، وخطورته، ويقول دائماً مؤكداً ذلك : " ساعدهم يا الله أولئك الذين يساعدون أنفسهم .. "، ولأن المجرم الصوت يدرك ذلك جميعه ولأن تلك مبادئه، لم يرد أن يكسف صديقه زعيم منظمة القراصنة في طلبه، ولكنه أراد أن يعلمه درسا في الاعتماد على النفس، وعدم التذمر ولوم الآخرين، ولذلك فقد أشار إليه باختطاف الرهائن، وفعلاً عرف "فات مان" كل هذا الذي دُبّر وتم اقتراحه من قبل المجرم الصوت، فضحى بكلبه السيئ السمعة الذي كاد أن يتسبب في هلاكه جوعاً، وكان موقفاً سادلي أند ديفيكلت و " فات مان " يجرد كلبه من ثياب النوم ، ويجري له عملية جراحية " take a way " تعيد تشكيلة وجهه فيصبح فجأة وبسرعة ويتحول وقبل أن يرتد طرفي إلى عنزة حلوة مسكينة، لا أب لها ولا أم، ولا صديق أو قريب، ثم ألقى بها في الكيس الدعائي

الذي يحمل شعار الأمم المتحدة، وناوله القراصنة الجائعين بعد أن تعهدوا له بتسليم الرهائن بعد أن يسلمهم العنزة المسكينة كهدية لا ترد، فكانت عملية "فات مان" التي أجراها للكلب المسكين و"النيو لوك" الجديد له، وكذلك الجوع الذي يشعر به القراصنة، كل ذلك كان كفيلاً بأن يقنعهم بأنها عنزة وسمينة ولذيذة وحلوة ومسكينة، وموظفة أيضاً وتقبض راتباً من الحكومة، وكم كانت فرحة القراصنة بها، ولأجل ذلك لم يتأخروا لثانية واحدة في تسليم الرهائن أو حتى فكروا في نكث العهد الذي عاهدوا "فات مان" عليه بعد أن يعطيهم العنزة، ولم تنقلب كلمتهم فما أشرفهم من قراصنة، لكن من أين لأمثال هؤلاء نبلاً كهذا أو شرفاً في العهد والكلمة لولا دماء بني ضبيان التي تجري في عروقهم... و سبحان الله !!

وهكذا تنتهي مهمة "فات مان" ويتم إلقاء القبض عليه من قبل قوات خفر السواحل بعدما وجدوا بقاربه كيساً من الحشيش الأفغاني الفاخر، فمن أين جاء هذا الحشيش وهل حقاً كان "فات مان" يعمل في تهريب

الحشيش والمخدرات، أم أن هناك مكيدة دُبرت له ...؟!
والأهم من كل ذلك هو كيف سيخرج " فات مان " من
هذه الورطة ومن سيخرجه منها ...؟!.

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة من " فات مان " ..

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٦

عرفنا في الحلقة الماضية كيف أنقذت فات مان الرهائن من أيدي قراصنة صومال بني ضبيان، بعد أن اقتادهم بكلبه الجسور السيئ السمعة والصوت ، بعد أن جعل منه عنزة حلوة مسكينة، ولكننا لم نعرف أنهم لم يأكلوها لأن رائحتها عفنة، وتبولت على زعيم مؤسسة القراصنة وبدون حياء، فأصابته نوبة غضب عارمة، فقد فيها صوابه، وأطلق الرصاص على كل شيء وانقلب البوت الخاص بهم، وهربت العنزة، وظلت تسبح حتى وصلت إلى شاطئ "GOLD MOR" ، و عرفنا أيضاً أنه تم إلقاء القبض على فات مان من قبل قوات خفر السواحل، بعد أن وجدوا معه كيساً متروساً بالحشيش الأفغاني الفاخر، الذي عقوبته في القانون الخليجي الإعدام شنقاً بالرصاص مدى الحياة، ولكن لأن فات مان ما يزال متهماً وحتى وإن وجدت معه تلك الكمية و متلبساً أيضاً، فإنه كان الوسيلة الوحيدة لخفر السواحل من أجل معرفة طريق قوافل الحشيش

والبخور الذي تمر منه هذه العصابات، والذي كان كما
تصفه كتب التاريخ، طريقاً لتجار الحبشة واليمن والشام
وقريش، حيث كانوا يبيعون بضائعهم في الأسواق
السوداء في الجزيرة العربية، وبما فيها ظفار
وحضرموت وعكاظ...!!

لكن الأهم من كل ذلك أن " فات مان " كان ضحية
للمجرم " الصوت " السيئ السمعة والرائحة، وعصابته
من الأولاد السيئين العاملين في تنظيمه الإجرامي
الديفيكلت والدينجرس، فقد كان جوع قراصنة صومال
بني ضبيان من تخطيطه، فهو من كان يصادر وينقطع
لكل قوافل الإغاثة التي كانت تلبى استغاثاتهم من كل
مكان، وكان ينهب أموالهم التي كان يتم تحويلها من
جميع أنحاء العالم، والأمم المتحدة، فلا يعقل أن
يستغيثوا بالعالم هذا والعوالم الأخرى، ولا يوجد فيه من
يرق لهم قلبه، أو تستثيره نداءاتهم، وبعد أن فعل
المجرم الصوت بهم كل هذا، كان يعرف بطريقة
دينجرس وتشبه القوى فوق الطبيعية للتخاطر والإيحاء
للآخرين، فأوحى لزعيم كارتيل القراصنة بضرورة

الاتصال به، من أجل إنقاذه، واتصل به المسكين السيئ السمعة، زعيم القراصنة، وتم بالفعل مخططه، ثم جهز فريقه الذي سيقوم القراصنة باختطافه ومعهم الشحنة الإكس بنسف من الحشيش، واختطفهم القراصنة، ثم أبلغ " فات مان" بذلك عبر المصادر الموثوقة التي تزوده بالمعلومات، وحدث بعد ذلك ما حدث، إلى أن تم تحرير الرهائن، وقام هؤلاء بوضع كيس الحشيش الفاخر في بوت فات مان، وذهبوا ببوتهم المدجج بالحشيش، وكل ذلك كان تمويهاً منهم لخفر السواحل، وتضحيةً بفات مان والكيس الذي معه من أجل إنقاذ الكمية الكبيرة التي لديهم، فخفر السواحل ونتيجة للكساد الذي يعانونه كانوا - وطبيعي جداً - سيفرحون بما وجدوه لدى فات مان" فيلهيهم ذلك عن أي شيء آخر، ولا يتوقعونه أيضاً، ونجحت بالفعل خطة المجرم السيئ السمعة " الصوت" ، وجرت الأمور كما خطط لها تماماً، وكما أراد، وآخرها أن يتم إلقاء القبض على فات مان..

في السجن كان موقفاً عصيباً على فات مان أن لا يعرف أحداً يخرج من هذه الورطة أو يعرف به، وبزاهته، وبسعيه الدائم والدؤوب في مكافحة الجريمة والأولاد السيئين أتباع المجرم " الصوت "، ولأنه كذلك فقد تم حبسه في السجن لمدة شهر كامل، وكان كل ذلك من تخطيط المجرم " الصوت " أيضاً ..

ولكن ماذا حدث مع فات مان في السجن في هذه الفترة، وماذا فعل به أتباع المجرم الصوت الذين كانوا يدخلون السجن بتهم تافهة من أجل تنغيص حياة فات مان وعيشته، وأكل حصته من الأكل التي يقدمونها له في السجن، وكذلك ما كان يُدس له من عقاقير مسح للذاكرة، حتى يلين قليلاً في موقفه الديفيكات تجاه المجرم السيئ السمعة والرائحة " الصوت " ..؟!؟

- " فات مان " رجل ديفيكات وعنيد جداً، لأنه من مواليد برج الثور، حلیم إلى درجة الذل، يتحمل الصعاب والكلاب والأولاد السيئين، وكذلك المجرم السيئ السمعة والرائحة " الصوت "، يتحمل كل ذلك تحمل

الثور لعنف المجرم الذي يشغله دائماً عن حراثة الأرض، مثل " الذباب"، وغير ذلك، ولأنه يتحمل كل ذلك، فقد تتخدع إذا تبادر إلى ذهنك أنه ذليل، وقد يبدو كذلك ولكن بلا ذل، لأنه لو شاء لأصبح ثورة عارمة، في لحظة خاطفة، لا يبقي ولا يذر، ولا يترك للمجرم الصوت وأتباعه من الأولاد السيئين، أي فرصة للدفاع عن أنفسهم، أو حتى إنقاذ أرواحهم وحياتهم من غضبه، ولأنه كذلك فقد تحمل حياة السجن الذي وضع فيه، وتحمل الجوع، والعطش، والأولاد السيئين أتباع المجرم الصوت، وبدلاً عن الضجيج والغضب الذي قد يفعله أحدهم ظل طيلة حياته يدافع عن قضية الخير ومكافحة الأشرار، ثم وبسرعة وفجأة، وقبل أن يرتد طرفي، يتم إلقاء القبض عليه، وبدون حياء، ويوضع في زنزانة انفرادية، بدلاً عن كل ذلك، أخذ فات مان " ، يبحث عن حل يخرج من هذه الورطة، التي أقحم فيها، بلا ذنب، أو جريمة ارتكبتها، ولأن القائمين على السجن، لا يعرفونه، فقد اشترطوا عليه، من أجل أن يخرج من هذه الورطة، أن يعطيهم رقماً، لأحد يعرفه

لإثبات ما يقوله، ولأنه رجل حر، ومؤسسة بنفسه،
وجهاز أمني أخطر من أجهزة الدولة نفسها، ولا ينتمي
إلى أي مؤسسة منها، فقد احتار في الأمر، فهل يعقل أن
يجري اتصالاً بنفسه، !!؟

- احتار كثيراً، وفجأة وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي،
وجد رقماً ذهبياً، حلواً، ومسكيناً، منقوشاً على حيطان
زنزانتة الانفرادية، ولشدة لهفته، فقد تذكر وبسرعة أن
هذا الرقم، مألوف لديه، وتذكر أيضاً، أنه رقم صديقه،
الخلو المسكين، رجل الأعمال الذي تعرف عليه، على
صفحات الفيس بوك، ولم يتوان لحظة في أن يعطيه
للسجان من أجل أن يقوم بالاتصال به، ولكن فات مان
لم يكن يعرف، أن هذا الرقم هو احد أرقام المجرم
السيئ السمعة " الصوت"، وقد خدعه عندما أعطاه له،
في الفيس بوك، بعد أن انتحل شخصية صديقه رجل
الأعمال، الذي ما تزال صداقتهم حديثة العهد، وقد فعل
المجرم الصوت ذلك، من أجل تضليل " فات مان"،
وإعطائه معلومات وهمية، عن رجل الأعمال هذا، لأنه
سيقوم بعملية نصب وسطو واحتيال عليه قريباً،

ويعرف أيضاً أن فات مان سيكون موجوداً، ولذلك
وعندما يكون فات مان موجوداً، ستكون معلوماته
ناقصة، وخاطئة، ولا ينجح في إنقاذ رجل الأعمال
المسكين، فيفقد ماء وجهه أمام نفسه، وأمام حبيبته...
- وقد يبدو أن يكون طلب شرطة خفر السواحل غريباً،
حين يطلبون من شخص وجدوا معه كمية مول من
الحشيش، أن يعطيهم رقماً، من أجل الإفراج عنه،
وبدون حياء، فهل خططوا أن يبيعوها...! ويستخدموها
لصالحهم، ومن أجل ثرائهم...!!؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة من " فات مان " FAT

MAN

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٧

- عرفنا في الحلقة قبل الماضية كيف افتدى فات مان وضحى بكلبه السيئ السمعة والصوت والرائحة في سبيل إنقاذ الرهائن وتخليصها، في حكاية الضبي والضبي الآخر من قراصنة صومال بني ضبيان، بعد أن تحول بالـ new look إلى عنزة حلوة ومسكينة وسمينة وموظفة في الحكومة وتستلم راتباً وحوافزاً وإكراميات، أي أنها أحسن وضعاً من فات مان ، و عرفنا كيف فرح بها القراصنة الصومال وانخدعوا بها لشدة جوعهم، وتاماً مثلما خطط المجرم السيئ السمعة الصوت، إلا أننا لم نعرف أن زعيم مؤسسة القراصنة للطباعة والنشر والتوزيع والملاحة والإنتاج الفني، وعندما بادر وبسرعة وقبل أن يرتد طرفي بافتراس العنزة الحلوة المسكينة فعضها في ساقها اليسرى، ومايكل جاكسون ملك الراب السيئ السمعة يهتف في جوعه بأغنيته الشهيرة " just bit it just bit it

bit it bit it " ثم وفجأة وبسرعة وقبل أن يرتد طرفي يكتشف زعيم المؤسسة أن الساق التي عضها هي ساق كلب فات مان السيئ الرائحة، ولم يكن على هذا الزعيم السيئ السمعة والمشاعر أن يجد صعوبة في ذلك، فقط، لأنه عبقرى، عدا ذلك أن رائحة الكلب كانت مميزة جدا وتفوح بأجود أنواع النشادر، والعطور المستحضرة من أرقى أنواع البول المعتنق .

لكن هل ظل كلب فات مان ساكن الحركة والمشاعر تجاه هذا الحب الكبير والامتياز العظيم الذي منحه إياه زعيم القراصنة الصومال سليل دماء بني ضبيان، إذ جعله بهذه العضة the new " المختار كما في فيلم الماتريكس، فأصبح ، وتحول فجأة، وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي ، سفيراً دائماً، ومؤسساً لمنظمة الكلاب العرب للقرصنة الدولية والمحلية وخدمات الفاكس والانترنت وسفريات الحج والعمرة، وصار الكلب المختار سليل لعاب القراصنة الصومال وصيلد دماء بني ضبيان.

وتجاه هذا الحب الكبير لم يظل الكلب المختار صامتاً وقد كرمه زعيم القراصنة الصومال بهذا الامتياز العظيم الذي لم ينبغ لكلبٍ من قبله، كلا فبمجرد سريان لعاب الزعيم في دمائه، حتى صار الكلب المختار الذي تعلم القبيلة من زعيم القراصنة الصومال سليل دماء بني ضبيان في طرفة عين، وبسرعة وقبل أن يرتد طرفي، بادر الكلب المختار برد الجميل والتعبير عنه للزعيم وبال عليه وبدون حياء...!!؟

ولقاء ذلك، تسبب الكلب المختار لتأدية المهام العظام، الموكلة إليه من زعيم القراصنة الصومال سليل دماء بني ضبيان، في غضب الزعيم السيئ السمعة والمشاعر، الذي عبر عنه بحرارة الصيف والشتاء وبدماء فائرة متقدة تؤكد عظمة مصدر الدم الذي يجري في عروقه دم الشيخ الضبياني، مبيناً كيف تبتهج القبيلة وتستعر النيران في عروقتها احتفاءً بالوافدين الجدد، وصاروا أعضاء رسميين لهم الحق المطلق في الإدلاء بالتصريحات والتحدث باسم الحزب" حزب القراصنة للإنتاج والتوزيع الفني، وخدمات الـ جي إس إم لدى مجلس التعاون الخليجي في الأمم المتحدة لتجارة الآثار والبحث عن القراصنة الصومال والضبي

والضبي الآخر من قراصنة صومال بني ضبيان للخدمات المصرفية والتحويلات الاكس برس للأموال في طرفة عين، وتسبب الكلب المختار، الذي كانت بولته الكريمة على الزعيم، إشارة إلى تحوله إلى كلب وقرصان وصومالي، وشيخ من مشائخ بني ضبيان، ثم وبسرعة وقبل أن يردد طرفي، احتفى الزعيم بذلك فأطلق النار على الهواء وعلى البوت وعلى أعضاء الحزب وانقلب البوت ..!!؟

وعرفنا في الحلقة بعد القبل الماضية كيف آل مصير فات مان إلى السجن، وكيف أنه وجد بعون الله ودهاء صاحب الجلالة السيئ السمعة المجرم المنتظر " الصوت"، أو المخلص كما يحلو له أن يطلق على نفسه، باعتبار أنه المخلص للأولاد السيئين والحلوين المسكينين إيفري وير في هذا العالم، من البطالة الدائمة والركض وراء كروش الوزراء، ويخلص العالم أيضاً من الاستاتيكية الرتيبة والمملة في كسب الأموال، والسطو على أموال الفجار أو التجار الذين لا يدفعون الإيجار ويزعجون الجار، ويرفعون الأسعار، ويلقون بالنفايات أمام الدار، ولا يشاركون في

الازدهار، ويستحقون الانتحار بأسناد البيع النقد مدى الحياة
من تاريخ الانتهاء..

والمهم من ذلك هو كيف أن فات مان وجد ذلك الرقم الذهبي
الذي تم نحته بعناية فائقة على حيطان زنزانتة الإنفرادية،
وقد تم التعليق على حاشيته بعبارة منمقة هي: " هذا الرقم تم
تخصيصه للطوارئ لأولئك المقطوعين من شجرة الحنظل أو
الدبا التي أصابها العطش، ويرغبون في أن يكونوا شجرة
مستقلة بذاتها، ويرغبون كذلك في أن يكون فاعل الخير
المعروف، صاحب هذا الرقم، الراعي الرسمي لنموهم،
وإخراجهم، من هذا المأزق، وتعليمهم دروس البايك في
علم تكوين الذات من دون الاعتماد على الذات أو الرضا
بالفتات.. وفي الأخير مع حبي .. فاعل الخير المعروف
...؟!!"

وعرفنا كذلك بقية القصة، لكن المجرم المنتظر صاحب
السمو معالي الصوت، لم يكن غيباً إلى حد يجعله يكشف عن
هويته لأحد بهذه البساطة، أو يتخلى عن أسلوبه الدائم في
التعامل مع الأمم المغلوبة على أمرها، فقام بتكليف أحد أفراد
كارتيله المجرم من الموجودين في السجن بتهمة تهريب

الحشيش الأفغاني ، والمستحويين على السجن، والمساهمين
وبشدة في الفتك بطمأنينة فات مان، وتنغيص عيشته، والعبث
بذاكرته أيضاً، حيث كلفه الصوت بإقناع فات مان بالاتصال
بأخيه والمجند كذلك ضمن الكارتيل الإجرامي بعد خروجه
من السجن، من أجل أن يقوم باللازم بعد أن عمل مع فات
مان نوعاً من الصداقة وطمأنه وبعد الإيحاء له بأن هذا
الاهتمام هو برعاية فاعل الخير المعروف صاحب الجلالة "
الصوت"، وبالفعل خرج فات مان من السجن وحدث ما
سنعرفه في الحلقة القادمة من فات مان fat man

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٨

- بعد أن ضحى فات مان بكلبيه، الذي تصومل وتضبين، ومن ثم دخل فات مان السجن، ضحى كذلك بأجهزته، الهامة والمصنعة وفق أعلى المقاييس وأجود المواصفات، والمعايير العالمية، التي تختص بمجالات أعماله، وأبحاثه، لكن ذلك لم يحدث إلا بعد استماتة فات مان في إقناع صاحب الفندق بالذهاب إلى فروع البنوك التي يتعامل معها، حتى يصرف الشيكات التي حررها له، وكما زعم الرجل، أنه ذهب إلى البنوك، لكن ومع الأسف لم يجد في حسابات فات مان البنكية أي رصيد، ولعل غباء العاملين في البنوك الشديد كان سبباً أيضاً ضمن أسباب كثيرة، لأنهم زعموا أنه لا يجوز لفات مان أن يصرف أموالاً إلا من البنوك الرئيسية، التي يتعامل معها، وأسباب أخرى أن كل ذلك كان مكيدة، ضمن بقية المكائد، فعدا هذا الإنكار الجاحد من البنوك له، حتى الحوالات التي وردت إلى حساباته كجوائز حاز عليها ومنح مالية عالمية من منظمات وجهات تقدر ما يقوم به

فات مان من أعمال وتقدر أعماله التنموية والإنسانية وأبحاثه التي يقوم بها في صالح التنمية ومكافحة الاتجار بالبشر واستغلالهم، والحفاظ على كرامة الإنسان، كل ذلك تم إنكاره، وحيال هذا الكذب الكبير والديفلوبمنت، والتآمر الذي دبر بعناية فائقة، وفي الخفاء، قام صاحب الفندق بحجز أجهزة فات مان، ومنع عنه الطعام إلى المساء، بعد أن قام بإخراجه أولاً، كما أقنعه بعدم وجود خيارات أخرى سوى أن يبيع أجهزته التي كلفته دم قلبه، وظل يحلم بامتلاكها لسنوات مديدة، وقد تم كل ذلك من أجل صاحب الجلالة المجرم السيئ السمعة "الصوت" ..

• أما الحشيش الأفغاني الفاخر، الذي وجد مع فات مان، فقد تم إعادته للمجرم الصوت، مقابل الكفالة التي زعم أنه دفعها لإخراج فات مان من السجن الذي دخله بدون تهمة أو مصيبة فعلها سوى أنه أراد إحباط مخطط المجرم الصوت، وأما ما حدث خلال فترة إقامة فات مان في السجن، وأثناء خروجه وإقامته في الفندق، فقد كان التخطيط للسطو والاحتيال من قبل المجرم المنتظر، صاحب الجلالة "الصوت"، وتديبره المحكم للمكيدة العظيمة لرجل الأعمال

المسكين، صديق فات مان على الفيس، وتجهيز كل ما يلزم، من أجل تنفيذها، وكان بالفعل تخطيطاً سيئ السمعة، وديفيكلت أند دينجرس ، ولذلك فقد كان التنفيذ بعد انتهاء فات مان من كل تلك المصائب التي تم توريثه فيها، ليهيم على وجهه، متشرداً، ويذ أوت ويونز، وفي حيرة شديدة وقهر محرم دولياً، وهذا المجرم المنتظر صاحب الجلالة " الصوت "، حكيم سيئ السمعة والمشاعر أيضاً، وإلى درجة لا يتخيلها عقل أو يتقبلها المنطق فرغم حبه العام للجريمة والذي يسري في عروقه، إلا أنه رجل حكيم، وحكمته هذه تؤكد أفعالها، والتي يسخرها في سبيل الشر، واكتساب المعرفة الإجرامية ومحاولة سبر أغوار النفس البشرية المسكينة، وطبيعة تركيبها الجغرافية، عفواً أقصد الفسيولوجية والسيكولوجية، وقد كانت محاولة دينجرس وديفيكلت وعملية جراحية لم يخطر على قلب أخطر وأكبر علماء الجراحة في العالم أن يرتكبوها أو يجروها لأحد لبشاعتها، وهي المحاولة في خلق كائن جديد من فات مان ، من خلال تحويل مسار الغرائز الأصلية في النفس البشرية، ومحاولة منحها هوية

جديدة، تغربها عن حقيقتها، وتجعلها ديفرنت عن الأصالة
والوحدة الغريزية التي تشترك فيها جميع الكائنات...

وقد أراد المجرم السيئ السمعة والعاقل المنتظر صاحب
السمو " الصوت " بذلك أن يعدل من تركيبة الجينات الوراثية،
لهذه الغرائز، فكان ما يقوم به، أشبه بعملية التهجين بين
نوعين من المخلوقات، يعتبران ديفرنت ماكسيمام لينجب من
خلال ذلك معالي " المسخ "!!!؟

ولعل ما يثبت ذلك كله، هو ما فعله أخيراً ففات مان ومن قبله
صومال بني ضبيان الذين اختبر فيهم غريزة الجوع، وحولها
عن مسارها ليستثمرها من ثم لحسابه الشخصي وفي سبيل
الجريمة، لكن ورغم ذلك فقد كان ما فعله ففات مان، أقسى
وأشرس بكثير من ذلك وغيره، حيث أن نسبة نجاح العملية
الجراحية ضئيلة جداً، لا تتجاوز الخمسة في المائة، لأنه أراد
تحطيم تعظيم الذات في نفس ففات مان، وتقديرها، ثم جراحة
الاعتداد بالذات وقدراتها، والثقة المطلقة بالنفس، وهذه كلها
كانت سهلة إلا أن المخيف هو استخدام صاحب المعالي،
المجرم " الصوت " لنجاح ذلك، وفي عملياته الديفيكالت هذه،
معياراً نيو آند ديفرنت تماماً عن أي عملية جراحية في

التاريخ، فقد اعتمد صفات برج ولادة فات مان، ليجري عليها هذا التعديل الجراحي الديفيكلت، ثم محاولة منحها وتهجينها بالأحماض العضوية الجديدة للأبراج الأخرى، مثل الحوت والعقرب، وكذلك العذراء والدلو أو الجوزاء، وكل ذلك من أجل تدمير نقاط القوة الموجودة في صفات برج فات مان " الثور" وتهجينها بالصفات السيئة فقط من كل تلك الأبراج الأخرى أو أحدها ليتم إنجاب الـ" مسخ"، ومن أجل الاستفادة، وهذا ما يؤكد حكمة صاحب الجلالة وعبقريته الإجرامية الدينجرس، الاستفادة منها مستقبلاً حين يتم اعتماد نجاحها ونتائجها معياراً للعمليات الجراحية التي قد يجريها مستقبلاً على الأولاد السيئين ممن يتقدمون بملفاتهم إلى كارتيله في سبيل الحصول على عمل لديه، بدلاً من البطالة الدائمة لهم، وقد كان هذا الحل وهذه النتائج التي ينتظرها صاحب الجلالة من هذه الاختبارات والعمليات الدينجرس هي البديل والحل السحري الفعال للأولاد المتقدمين ولا تتوافق تخصصاتهم مع أعماله المطلوبة، أو لا يملكون أي تخصصات فتكون هذه العملية الجراحية بمثابة تأهيل ودبلوم عالٍ في معهد إجرامي لديه شهادات معتمدة من قبل تنظيم

الإجرام العالمي، الذي يعتبر صاحب الجلالة أحد المؤسسين له والأعضاء الدائمين فيه، وكذلك معياراً يهتم بالضحايا الديفيكلت الذين لا يستطيع أن يرتكب في حقهم الجرائم الشنيعة أو السطو أو الاحتيال عليهم، فيتم إجراء العملية لهم، ثم وبسرعة، وقبل أن يرتد طرفي، يصبحون أشبه بالناقاة الذليلة التي لا حول لها ولا قوة، فيحلبها صاحب الجلالة المجرم صاحب السمو " الصوت " ويشرب لبنها، أو يستثمره في أعماله الإجرامية ...!!

وبإنجاب المسخ هذا تتغرب الضحية عن طبيعتها الأصلية، ويتحول مسار غرائزها، فتصبح ذات مشاعر بلهاء، " ممسوخة " عن سياق الطبيعة الأصلي لها، ودميمة إلى حد يجعل من المراهنة على فترة استمرارها وبقاء وجودها أشبه بأن تجد أحداً يبتاع منك ماء في حي السقائين، وأشبه بمن يبحث عن القبعة في دنيا العمام ...!!!؟

ولعل أول شيء أراد صاحب السمو العاهل صاحب الجلالة المجرم المنتظر " الصوت " تعديله في جينات طبائع فات مان الوراثية في برجه " الثور " هو غريزة المحارب " العظيم " والديفيكلت، التي تسكن روح فات مان، والذي يعرف تماماً

أند ماكسيمام، أن العدو لا يلاحق المحارب لأنه محارب، ولا يشن عليه حرباً ضروساً لأنه كذلك أيضاً، ولكن ذلك من أجل سلاحه وفي سبيل الاستيلاء عليه، لأن المحارب بدون هذا السلاح الذي يملكه، لا يعد عدواً بالنسبة للعدو الذي يسعى في طلبه وملاحقته، وكذلك تبديد الوقت وتكبد الخسائر،؟ من أجل ذلك، ولأنه يعرف كل ذلك ، فقد أراد بإجرام شنيع وتخطيط قدر، أن يجر دفات مان من أسلحته، المادية أولاً، ثم المعنوية والسيكولوجية الموجودة في تركيبة شخصية برج " الثور"، ومن ثم ليرى كيف سيصبح المحارب الصنديد بلا سلاح، وكيف سيقاوم، وكيف سيقضي ليله أسىً وعبرات وحسرة، وكذلك كيف سيصبح رجل " الثور" بدون المال، الذي يشعره بالأمن والطمأنينة، والذي إذا فقدته فقد معنى الحياة والوجود، وكذلك فقد جدوى بقائه على قيد الحياة، والأهمية لوجوده أيضاً، والتي يمنحها له توفر كل ذلك، وحتى لو أبدى الجميع ممن يعرفونه غير ذلك، وعلى رأسهم المجرم صاحب السمو، المجرم المنتظر " الصوت" ... !!؟

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ٩

- عرفنا في الحلقة الماضية تفاصيل جزئية عن العملية الجراحية الديقيلت والدينجرس التي أراها المجرم الصوت على المغلوب على أمره فات مان، و عرفنا من فكرتها الحكمة الشريرة التي تجري في عروق المجرم السيئ السمعة المجرم المنتظر الشهير بالصوت، وتسكن أعماقه، وكيف أنه أجرى نفس العملية، ولكن بطريقه ديفرنت، ومبسطة على القراصنة الصومال، حيث اختبر فيهم إمكانية تحويل مسار غريزة الجوع الأصلية التي تشترك فيها جميع الكائنات، رغبة منه في زعزعة الدوافع الأصلية التي تحثها وهي دوافع "البقاء"، وكيف أنه أراد بذلك معرفة ما قد تنتهي إليه الرغبة في البقاء من نتائج، وهو بكل ذلك أراد اختبار عنصر الرغبة، وماذا يمكن أن يحدث في زيادة نسبتها من شخص إلى آخر، وما هي الحدود التي مهما بلغت رغبة هذا الكائن في البقاء من القوة والذروة ألا يتجاوزها، إذ أنه وكلما كان البوردر الخاص بها – أي

الرغبة - في البقاء أكبر، حيث وكلما صار عدم
اكتراثها بارتكاب أي جريمة، وتنفيذ المهام المستحيلة
أكبر، وتحول الشخص بها إلى وحش كاسر تسكن رأسه
خلايا إلكترونية تنفذ أي أمر بطريقة انتحارية، وتلك
الخلايا هي حدود الرغبة التي اتسعت وتلك الأوامر هي
السبيل الوحيد من أجل تلبية احتياجاتها، وإشباع ذلك
البوردر الكبير الذي منحها إياه شقاء الحياة، وعذاباتها،
وهدد وجودها وبقائها بالتبدد في العفاء.

ثم وبحكمة شريرة أجرى عملياته الدينجرس والديفيكلت،
واستطاع تمديد هذا البوردر للرغبة أضعافاً مضاعفة
من أجل خدمة مصالحه، وتسهيل عملياته التي يقوم بها،
ثم وبنفس الروح الإجرامية أراد إجراء عملياته
الجراحية على جينات طبائع وغرائز فات مان الوراثة
التركيبية الخاصة بالبنية الجوهريّة للبرج الذي ولد فيه،
ثم أراد إقحام صفات سيئة لتحل بدلاً للصفات الجيدة
التي تمثل نقاط القوة في صفات طبائع برج " الثور "
الذي ولد فيه " فات مان "، وقد كان اختيار " فات مان
" كفأر تجرى عليه هذه الاختبارات التي يقوم بها

العاهل صاحب السمو والسلطان المجرم المنتظر " الصوت " لها سببان هاما، أولهما أن فات مان هو أقوى نموذج قابله المجرم الصوت، وعدوه اللدود وهو سبب عام وخاص بالبنس، وكذلك الصراع بين طرفي الخير والشر، ثم السبب الآخر، وهو السبب الخفي، الذي ربما يجهله حتى فات مان، وهو سبب شخصي، لأنه يعرف من هو الصوت، وهذا السبب الاسبيشل يؤكد استماتة المجرم الصوت الشديدة، في الفتك بفات مان، وحياة فات مان، وطمانينته واستقراره، وجعله أعجوبة الزمان وأمثولة تُرضي رغباته الطاووسية وجبروته بطريقة تتجاوز حدود الصراع النسبية بين الخير والشر، وتؤكد هذه الرغبة العارمة والدوافع المشخصنة التي تسعى سعياً محموماً وكويكلي لا يهدأ ولا يقر له قرار في سبيل إثبات أفضلية وتأكيد ذات مجروحة، وتحقيق كيان تم رفضه سلفاً من قبل من يهيمه الأمر، وتفاصيل هذه الحكاية قد تظهر في الحلقات المستقبلية لتكمل وترتب هذه الصور الراندمز التي ظهرت جزئياً في الحلقات الفائتة .

أما ما كان ينتظره ويريده صاحب الجلالة العاهل
الشرير والمجرم المنتظر " الصوت " بعد تنفيذ هذه
العملية الجراحية الديقكلت والدينجرس على تركيبة
فات مان السيكلوجية والفسيلوجية والتي كانت أشبه
بمعادلة هيجل الصعبة التي حاول بها الجمع بين
النقيضين فكانت أشبه بلقاح بين الجمر والماء...!!؟
فهي نتيجة ستصبح معياراً مستقبلياً، سيتم تطبيقه على
مختلف النماذج التي سيصادفها المجرم " الصوت "
سواءً كضحايا أو كأعضاء جدد في كارتيله ينقصهم
المؤهل، والصوت يعي تماماً بما يفعله أن نسبة النجاح
قد تكون ضئيلة في هذه العملية، إلا أنه ورغم هذا يدرك
أن تلك النسبة الضئيلة من النجاح على فات مان تعتبر
نصراً كبيراً، لأنه أقوى النماذج، ما يجعل من بقية
النماذج مقدوراً عليها ومضمون النجاح وبشدة وتم
التوريد..

وبعد هذا النجاح في هذه العملية الدينجرس والديقكلت
على فات مان التي جعلته في نظر المجرم المنتظر
وكارتيله " المسخ المنتظر "، سينفذ الصوت عملياته

الإجرامية التي ظل يخطط لها أثناء فترة إقامة فات مان في السجن ومن ثم في الفندق، ثم حياة التشرد التي يعيشها بعد ذلك، وهي مراحل إجراء العملية الثلاث كما خطط لها المجرم صاحب السموم الشرير معالي " الصوت "، والتي سيتوجها ويجسد نتائجها بما سيقوم به فات مان أثناء قيامه بعملية ضد رجل الأعمال صديق فات مان، والتي سنعرف تفاصيلها في الحلقات القادمة من المسلسل العالمي الشهير فات مان ..

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١٠

● الطعم والفأر الخاص بمختبرات التجارب يشتركان في مصير واحد بعد الانتهاء من العملية والتجربة وهو " التصفية " وهذا ما يعيه جيداً العاهل صاحب السموم المجرم المنتظر " الصوت " ، وهو يفتك من خلال تجربته بفات مان، ولكن ما راهن عليه أكثر هو صمود فات مان تجاه هذا المصير ..!

في هذه الحلقة سنعرف ما هي الخطة التي صنعها " الصوت " من أجل الاحتيال والسطو على أعمال رجل الأعمال الكبير صديق فات مان، والتي خطط لتنفيذها على ثلاث مراحل، كان آخرها أن يخسر رجل الأعمال كل أمواله في صفقة واحدة، وكان الصوت قد علم من مصادر موثوقة بأن ثمة محاولة وبرنامجاً تابعاً لرجل الأعمال هذا، ينوي من خلاله ويهدف إلى احتواء تخصصات كثيرة من مخرجات التعليمي الأكاديمي التي لم يتم استيعابها في أسواق العمل الوطنية الاقتصادية المتشابهة، فأضحوا عالة على المجتمعات وقد بادر

رجل الأعمال هذا بعد دراسة واستبيانات اجتماعية
بمحاولة احتوائها وإيجاد فرصة لها من خلال عمل
مشاريع خاصة واستيراد آلات وأجهزة من أجل ذلك،
وكل هذا من شأنه أن يضعف من سطوة المجرم
الصوت ويهدد أعماله المستقبلية بالفناء، ولأن الأمر
كذلك فقد رأى السطو على أموال وأعمال رجل الأعمال
هذا وتدمير وضعه الاقتصادي تماماً ..

وهو أيضاً تحدٍ للمجرم الصوت في مجال التأهيل من خلال
تعديل الجينات الوراثية الخاصة بالأبراج وجدواها في تأهيل
الأفراد وبين ما يفعله رجل الأعمال من تأهيل الأفراد
والشباب من خلال الآلات والتدريب على الأجهزة، أي أن
الصوت يرى أن التأهيل السيكولوجي أجدى من التأهيل
المادي .. وهو ما أراد إثباته لنفسه بعد تجربته على القراصنة
وعلى فات مان !..

بعد أفيو مونثز من الترتيب والتخطيط من قبل رجل الأعمال
لمشروعه التنموي الطموح واللاربحي والاستثماري في
مجال تنمية الإنسان وقدراته، بعد هذا بانزال إعلانات

مناقصات ما يود استيراده من آلات ومعدات وأجهزة، كما أعلن عن حاجته لخبراء ومدربين في مجال تأهيل الشريحة المستهدفة من مشروعة وتعليمها في هذا المشروع الاستثماري العملاق، وكان شيئاً مذهباً ومدهشاً في الوقت ذاته حين تم تسهيل كل الأمور وبأقل الأسعار لمجموعة رجل الأعمال الاستثمارية حتى بدأ الأمر مدعاة للشك، وليس هذا فقط، بل وتم إعفاء المجموعة من القيود والرسوم الجمركية، كنوع من الحرية الاقتصادية، كما أن المجموعة وجدت تجاوباً كبيراً وتسهيلات اسبيشلية لم تنبغ لأحد قبلها، ومعاملة ديفرننت لم تكن تحلم بها، فاستوردت المجموعة كل ما ترغب في استيراده، كما ألقى رجل الأعمال من خلال المؤتمرات الإعلامية التي تم عقدها من أجل المشروع العديد من التصريحات الهامة، المتعلقة بمشروعه العملاق والمتفرد، فبين فيها أهم سماته والكثير من تفاصيله، وأهدافه وقد قامت المجموعة الاستثمارية بعمل العديد من الدراسات والأبحاث والاستبيانات الخاصة بالشريحة المستهدفة في المشروع من الشباب كمرحلة أولى، تليها مرحلة تسجيل الشباب الذي يحتاج لفرصة في المشروع يثبت من خلالها

ذاته، ويحقق وجوده، ثم تلتها مرحلة التأهيل والتدريب، التي سيشرف عليها الخبراء والمدربون الذين تم اختيارهم بعناية فائقة للقيام بهذه المهمة، من قبل المجموعة، يليها مرحلة الدخول إلى أسواق العمل والإنتاج، وبعد الانتهاء من إعداد البرامج تم تسليمها إلى إدارة المجموعة لاعتمادها ومناقشتها أثناء ذلك تم القيام بحملات دعائية إعلانية واسعة شملت كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حتى لا يحرم أحد من الشريحة المستهدفة من الشباب من العلم بمثل هذه الفرصة الذهبية التي قد يجد فيها ما لم يجده في أسواق العمل والإنتاج الأخرى ..

كل ذلك وأكثر تم في غضون أشهر معدودة وبسرعة الصوت، لكن السؤال : أين كان الصوت من كل هذا ؟ وهل عدل عن رغبته في إجهاض مشروع رجل الأعمال هذا والسطو على أعماله وأمواله ؟ أم أنها كانت مجرد إشاعة فقط ؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة من فات مان ...

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١١

- الصوت يدرك جيداً أنه ما من رجل أعمال ناجح إلا ويؤمن مطلقاً بحكمة المثل الفرنسي القائل : " لا تضع البيض كله في سلة واحدة " don't put all " your eggs in one basket " أي عندما تسقط سلة الإقز وهي وحدها ينكسر البيض كله، وتضيع حياتك، ولكن عند توزيع الإقز في سلال كثيرة ومتعددة فإن سقوط إحداها وانكسار بيضها لن يؤثر بقدر تأثير حفظها في سلة واحدة، كما أن تعددها سيخلق الرغبة في الكثرة أكثر بلا خوف، خصوصاً في مجال البنزنس، ولأن المجرم الصوت يعرف هذا جيداً، فقد رغب في توريث رجل الأعمال بأن يضع بيضه جميعاً في سلة واحدة، حتى متى ما جاءت اللحظة الحاسمة لتنفيذ مخططه الدينجرس والديفيكالت لا يجد ما يعيقه أو يعرقله، ولأجل ذلك فقد أشرف هو بذاته على سير أعمال رجل الأعمال ومجموعته الاستثمارية، وحرص على تقديم كافة

التسهيلات له فيما يتعلق بمشروعه العملاق، عن طريق علاقاته التي لا يحدها بوردر ..

رغم ذلك فقد حرص المخلص "الصوت" على بعث أحد أفراد كارتيله على أساس أنه صاحب عقارات يستفسر ويقدم عرضاً كما عن غير قصد، ولكنما هو حديث عابر ويعلن عن امتلاكه مخازن كبيرة، وهو يعرف كما الصوت مرسله ورب عمله أنها تلائم ملاءمة تامة لتخزين ما استورده رجل الأعمال من آلات ومعدات، ثم ليقوم رجل الأعمال كما خطط الصوت، باستئجار المخازن منه ..ولكن ما جدوى ذلك...؟!

كانت الجدوى من هذا أن "الصوت" أراد أن يضع رجل الأعمال بيضه كله في سلة واحدة، مثلما فعلها من قبل حين وضع كل ثروته في هذا المشروع الاستثماري العملاق، وسقوطها من ثم، أي هذه السلة، سيتسبب في تكسر الإقر كله...!!

لقد قام فنيو الكهرباء الذين يتبعون تنظيم الصوت الإجرامي الواسع بعمل الشبكة الكهربائية، الخاصة بالمخازن قبل أن يستأجرها رجل الأعمال بتوجيهات من الصوت، ، كما قام آخرون بتنفيذ أعمال فتحات التهوية الخاصة بالمخازن بإيعاز من الصوت وبطريقة دينجرس وديفلز، شأنها في ذلك شأن الشبكة الكهربائية التي لا يعلم سرها وعقب أخيل فيها سوى الصوت وعمال تنظيمه فقط ..!!

لكن هل كان الصوت فعلاً يود تدمير كل ما أراد بناءه رجل الأعمال بهذه الطريقة المتوحشة، والتي تناقض ما عرف عن الصوت من حكمة، حتى ولو كانت في سبيل الشر ..!؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة من فات مان ..

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١٢

بعد الرحلة الشاقة والمضنية لفات مان، وبعد حياة التشرد والتسكع، ومن قبلها حياة السجن، يعود فات مان أخيراً إلى مدينته، وكان عليه أولاً أن يستعيد وزنه الذي خسره لشدة ما لاقاه من جوع، فأمضى أيام عودته الأولى في الأكل ليلاً ونهاراً، ثم شرع بعدها يبحث عن النسخ الاحتياطية من أعماله التي فقدها، وكانت على أجهزته السابقة التي خسرها، والاستعاضة عما فقده من تلك الأجهزة بأجهزة أخرى، ثم استأنف مشواره في مكافحة الجريمة ومكافحة الأولاد السيئين أتباع المجرم الصوت، وتعقب خطاهم ومحاولة إحباط مخططاتهم الإجرامية، ولأن همه كان كبيراً وخوفه كان متعظماً من أن يخسر صديقه رجل الأعمال ثروته ومشروعه فقد بادر وبسرعة بمحاولة الاتصال به عن طريق شبكة الفيس بوك التي تعرف عليه فيها، وكان أول ما فعله فات مان بعد السؤال عن أحواله هو محاولة معرفة أخبار مشروع صديقه وإلى أين وصل فيه، وكيف تم الاستيراد والمناقصات والتدريب، حتى وصل إلى سيرة المخازن،

ووجد فات مان أن كل شيء طبيعي ولم يصدق صديقه رجل الأعمال حين كان يقول له أن كل شيء بخير وعلى أفضل حال، فذلك ما لم يطمئن له قلبه، فأراد من ثم أن يطلع صديقه رجل الأعمال على ما يعتمل في نفسه وما يساوره من مخاوف وقلق ثم أراد أن يقنعه بحقيقة وجود الصوت ومدى خطورته، وكيف صنع به، وشأنه في ذلك شأن جميع من يعرفهم فات مان، إلا أن رجل الأعمال بدأ، نتيجة لاضطراب طبيعة فات مان أثناء حديثه، يشك في سلامة تفكيره، وأرجأ ذلك إلى ما تعرض له وراه من أهوال وصعاب ومعوقات وتشرذم مؤخرأ، كما ذكر له فات مان ...

وهكذا وبهذا تحقق للصوت مطمحه تجاه فات مان، أي التشكيك في سلامة عقليته، صحيح أن تجربة هندسته الوراثية التي أجراها على طبيعة برج فات مان لم تؤدِ غرضها كما أراد وخطط، إلا أنها أدت إلى تشويه سمعة فات مان والتشكيك في سلامة أفكاره، من قبل كل من يعرفه وهذا هو الأهم ونقطة قوة فيما يحدث وتحسب لصالح الصوت، على الأقل حتى ينتهي من عمليته مع رجل الأعمال ومشروعه الاستثماري ...!! [رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١٣

في هذه الحلقة الصوت يأمر أتباعه بأن يتسللوا إلى مخازن رجل الأعمال عبر فتحات التهوية، ويأمرهم بصب العسل داخل آلات ومعدات مشروعه التنموي الاستثماري...!!

حين أدرك المجرم السيئ السمعة الشهير بالصوت أن التوقيت المناسب قد حان لتنفيذ ما خطط له بحرفية إجرامية عالية تؤكد نبوغه، وتحديدًا بعد أن توصل إلى إضعاف شوكة فات مان، وشكك في سلامة وصحة تفكيره وأضعف مصداقيته لدى كل من يعرفه، أمر الصوت بعضاً من أفراد كارتيله الإجرامي السيئ السمعة بأن يتسللوا عبر فتحات التهوية الخاصة بالمخازن التي ورط رجل الأعمال فيها وجعله يستأجرها من أجل معدات وآلات مشروعه الاستثماري الكبير، الذي وضع فيه كل ثروته، وقد أمرهم الصوت فقط أن يفتحوا أغطية تلك الآلات والمعدات ويصبوا العسل فيها، وعندما يأتون لتشغيلها وقد حان موعد

العمل في المشروع، تكون قد دمرت تماماً، ويكون الوقت حينها قد فات على تلافي هذا الخراب، ويكون بهذا قد نجح في مخطئه الإجرامي الدينجرس والشيطاني، وينهار رجل الأعمال وتنتهار مجموعته التي تهدد أعمال الصوت المستقبلية بالضياح، والتي قضى دهنراً في سبيل التدبير لها ..

وتسلل أتباع المجرم الصوت بعيداً عن أعين حراس المخازن بطريقة حذرة، ومتيقظة، عبر فتحات التهوية التي لا يعلم عنها سوى الصوت وأتباعه، وصبوا عسلهم داخل كل الآلات والمعدات بلا رحمة، ولم يتركوا أي أثر يدل عليهم أو على فعلتهم، فقد كانوا خبراء في ذلك، ثم تركوا المخازن كما وجدوها، ومن دون أن يحس أحد، وأبلغوا الزعيم صاحب الجلالة المجرم المنتظر " الصوت " بالصوت بنجاح العملية، فأثنى عليهم وخصص لهم مكافأة سخية على حسن صنيعهم.

بادر الصوت إثر ذلك بالتخطيط لخطوة أخرى، فعدا كونه مجرماً سيئ السمعة وديفيكالت وعلى نطاق واسع، كان ينمي جانب آخر وهو شخصيته على الواقع التي لا يعرف علاقتها بشخصية الصوت أحد ولا حتى أقرب رجاله إليه في تنظيمه الإجرامي، فكان له في شخصيته الأخرى بعض الاستثمارات المشروعة ظاهراً وكما يبدو للعيان، لا شكوك في مشروعيتها لأحد، وبخطوة جريئة قرر الصوت أن يرشح نفسه في الانتخابات النيابية حتى يحصل بذلك على صوت أعلى من الصوت الذي يملكه في مجال البنزنس ورجال الأعمال، ولم يكن قراره هذا ليصدر منه لولا أن عملية تدمير رجل الأعمال الكبير قد تمت على أكمل وجه، حيث كان هذا الرجل أكبر عقبة قد تعيق مخططه الإجرامي الاستثماري المستقبلي، وكان ما فعله بالرجلين فات مان ورجل الأعمال صديقه، رمية لحجر واحدة أصابت عصفورين في مقتل، والسؤال : هل سيتلافى فات مان ذلك ؟ وهل سيدرك رجل الأعمال مغبة ما اعتقده

وكذب فيه فات مان حول المؤامرة الشريرة التي تحاك
لتدميره ؟ أم أن الوقت سيكون قد أذف حينها ؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة .

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١٤

في تلك الفترة التي غاب فيها فات مان وعاد منها بشوز حنين، وحين كانت حبيبته قلقة بشدة عليه، إذ فقدت الاتصال به خصوصاً بعد أن فقد أجهزته التي من خلالها كان يدير كل أعماله، وكان ذلك كما عرفنا بتخطيط من الصوت، لكن ما لم نعرفه هو أن الصوت كان له غاية لا متوقعة من ذلك وهي نفسها كانت الباور استرونث في حكاية الصراع بينه وبين فات مان، " حبيبة فات مان " !!..

كان للصوت ذكريات مع تلك الفتاة التي يحبها فات مان وتحبه منذ أيام المدرسة، وكبر الصوت وكبر، لكن الفتاة حين صارحها بحبه لها رفضته، واختفى بعدها ولم يعرف عنه أحد شيئاً، وأثناء غياب فات مان وصلها طرد وبقاوة ورد من شخص هو نفسه من صارحها بحبه لها منذ سنوات، لكنها لم تستغرب ذلك التوقيت الذي بعث فيه هديته إلا بعد عودة فات مان وإخباره لها بما جرى معه وحكاية هذا المجرم الذي يستبد به، والذي

اتهمه البعض حوله بالجنون وشككوا في سلامة تفكيره، فساورتها الشكوك والأحاسيس الغريبة، حول العلاقة بين زميل دراستهم، وبين هذا المجرم ولم تتوان في إخبار فات مان بذلك، وما كان أحوج فات مان لبصيص يهتدى به في مثل تلك اللحظات والأيام الحالكة، وبدأ يتقصى ويخطط معها في طريقة يستدلان بها على صحة الفرضية، وكانت أول الاستدلالات التوقيت الذي بُعثت فيه الهدية، فكانت تلك الهدية انتهازية لغياب فات مان، ومحاولة زعزعة ما بينه وبين حبيبته من انقطاع في التواصل، وتثبيطاً لعزيمتها في الانتظار، الاستدلال الثاني هو محاولة هندسة طبيعة برج فات مان وراثياً، أي تهجينها بصفات سيئة لأبراج أخرى، رغم هذا فقد ظلت المسألة عويصة وتحتاج الكثير من التخطيط والتدبير السليم، وحينها قررت حبيبة فات مان التواصل مع زميل دراستهم لشكره على هديته أولاً، والسؤال عنه وتقصي أخباره ثانياً بنوع من الود لمآرب أخرى تعرفها هي وفات مان فقط!!

إذ ذلك عرفت حبيبة فات مان بأن صاحبهما قد عزم على الترشح في الانتخابات، ويعد لحمته الدعائية التي يعرض عليها أن تقودها وتديرها مقابل مكافأة وعطاء سخي، لكنها تعتذر عن ذلك لعدم وجود الخبرة، إذ ذلك كان فات مان ينبش في الخيوط التي جمعها خلال تلك السنوات من المطاردة مع المجرم الصوت، ويقارن بين أساليب كل عملية وأساليب الفتى الذي كان يدرس معهم في تلك المدرسة في مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة، ويجد شيئاً رهيباً !!

كان وجه الشبه هو أن جميع من كان يتشاجر معهم ذلك الفتى اختفوا لاحقاً في سنوات لاحقة متباعدة، منهم من قضى أجله في حادثة عابرة، ومنهم من تشرّد في حياته وفصل من عمله ولم يستطع أن يحقق شيئاً، ومنهم من أصابته نتيجة حادثة تعرض لها عاهة مستديمة، جعلته عاجزاً وفي حالة تثير الشفقة، ولم يتورع فات مان في ما فكر به عن زيارتهم والسؤال عن ذلك ليجد أن الأسباب جميعاً متشابهة، وذلك ما عرفه عن المجرم

الصوت " الحكمة الشريرة، والحلم، والأبعاد المستقبلية
في الخطة الإجرامية" !!

بعد جمع فات مان وحببته هذه الخيوط والأدلة، أعد
منها ملفاً خاصاً، مستعيناً كذلك بصحفي يجمع له ما
فقدته مما كان قد دونه في تلك الأجهزة التي فقدتها، ولم
يكن يملك منها نسخة أخرى، ثم يسارع في تقديم ذلك
الملف إلى مكتب النائب العام حتى يسبق الصوت فيما
كان قد خطط له، وخصوصاً الانتخابات التي ستمنحه
حصانة لا يستطيع معها أحد أن يُلقي القبض عليه، أو
يتعرض لسوء ، فيمارس جرائمه كما يحلو له ولا يعيقه
في ذلك أحد..!!

لكن ورغم هذا الجهد كله من قبل فات مان والفريق
الذي عمل معه، لا تجد السلطات أدلة واحدة ضد
الرجل، ويثبت عدم تورط هذا الشخص الذي اتهمه فات
مان وحببته بشيء مما قدم ضده في الملف وأثير حوله
من شبهات، بل على العكس زاد ذلك من شعبيته
واحتسبت تلك الاتهامات لصالحه، وكيف لا وهو يقدم
ذلك البرنامج المشرف في الانتخابات، وله تلك السيرة

المشرفة، وما ذلك إلا دليل على نزاهته وكثرة أعدائه
وحساده والحاقدين عليه من الكارهين للشرفاء ...!!
بعد خروج الرجل غير مدان مما قدمه فات مان ضده، لا
يكاد يمر أسبوع حتى يتعرض فات مان لمحاولة قتل، تم
تقييدها ضد مجهول، لكنها لم تمر مرور الكرام، ولم تكن
السلطات غبية إلى حد يجعلها تتجاهل ما جاء في ملف فات
مان الذي قدمه من سلسلة جرائم لها ذلك التخطيط الديفكالت
والدينجرس، فسلطت عيوناً لها لمراقبة وتتبع من قدمت ضده
تلك الاتهامات " زميل فات مان وحبيبته " حتى تجد الأدلة،
وزاد من الاهتمام في هذا الأمر ما تعرض له فات مان من
محاولة قتل وتصفية قُيدت ضد مجهول، لكنها كانت بنفس
الطريقة التي شرحها فات مان عن ذلك الرجل في الملف
الذي قدمه ضده...!!

فمن يكون حقاً ذلك المجهول ...!؟

ذلك ما سنعرفه في الحلقة القادمة

[رجوع للفهرس](#)

FAT MAN ١٥

عرفنا في إحدى الحلقات الماضية كيف اختفى كلب فات مان، لكننا لم نعرف المصير الذي آل إليه، خصوصاً بعد أن تم سجن فات مان وتشرده، وبأحد الأحياء كان كلب فات مان محبوساً، فاستطاع أن يفلت من ذلك السجن ويهرب ويعود لفات مان، ثم يدل على ذلك المكان بطريقة مذهلة دربه عليها فات مان، هي أكثر خطورة ودهاءً من طرق الكلاب البوليسية الأخرى، وحين يبلغ فات مان السلطة عن ذلك، تسارع في إلقاء القبض على أصحاب ذلك المكان، وتباشر في التحقيق معهم، ثم يستعين فات مان بكلبه ليكشف عن مخطط المجرم الصوت ضد رجل الأعمال وقبل أن يتم نقل المعدات والآلات إلى المصانع بيوم واحد فقط، فيكشف عن وجود شيء بداخلها، وحين يتم فتح أغطيتها يجدون العسل في جميع مكائن الآلات، فيندم رجل الأعمال باكتشاف ذلك على تشكيكه في سلامة تفكير فات مان وصحة أقواله، ويندم لأنه لم يستمع إلى تحذيراته

ويصدق شكوكه، ويبدأ التحقيق حول الجريمة بالبحث عن صاحب المخازن، ليكتشف الجميع أن الوكالة التي كان يملكها من صاحب المخازن هي وكالة مزيفة، وأن صاحب المخازن مختطف من قبل مجهولين، ولا يعلم أحد عن مكانه منذ ستة أشهر، أي منذ أول إعلان عن المناقصات الخاصة بمشروع رجل الأعمال، ويتكفل فات مان بالتحقيق والتحري ومتابعة ذلك ... وبعد التحقيق يكتشف المحققون في القضية إدانة الرجل الذي اتهمه فات مان سابقاً وتورطه في القضية، وفي سلسلة الجرائم السابقة، وكل ذلك كان سيقيد ضد الصوت الذي لا يعرف هويته أحد لولا حبيبة فات مان التي أرشدته إلى ما أرشدته إليه وأخبرته به ، ثم يتم إلقاء القبض على الصوت قبل أن يغادر المدينة بدقائق هارباً من المصير الذي ينتظره، ويثبت فات مان بذلك سلامة أفكاره وتفكيره لمن شكوا فيها، ويستعيد بفضل حبيبته وكلبه المسكين ماء وجهه أمام السلطات الذي كان يفقده أمامها دائماً، فتمنحه وسام البطولة والشجاعة، وتعيد إليه كل ما خسره من أجهزة وأموال وتجزل له العطاء،

ويتزوج فات مان بحبيته، لبيدأ رحلة أخرى بحثاً عن
مجرم جديد وأولاد سيئين جدد ..

[رجوع للفهرس](#)

المؤلف في سطور

هايل علي أحمد المذابي

- مواليد ١٢ / ٥ / ١٩٨٣ م

• حصل على :

- جائزة المركز الأول في مسابقة الجامعة فن المقال

٢٠٠٥ م .

- جائزة رئيس الجمهورية المستوى النهائي " الجمهورية

اليمنية " فن القصة ٢٠٠٩ م .

- جائزة النعمان الدولية (لبنان) فن القصة ٢٠١١ م .

- جائزة الدكتور المقالح – فن القصة ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.

• عضو في :

- اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين .

- نادي القصة اليمني "إل مقه" .

- دار النعمان الأدبية – لبنان .

• صدر له :

- مائيات : ديوان شعر – دار عبادي للطباعة والنشر – ٢٠٠٦ م .
- ذكريات مفقودة : رواية – دار عبادي للطباعة والنشر – ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ م .
- مدينة من الشمع : مجموعة قصصية – الأمانة العامة لجوائز رئيس الجمهورية – ٢٠٠٩ م .
- فات مان : مجموعة قصصية ساخرة – دار عبادي للطباعة والنشر – جائزة المقالح / ٢٠١٣ م .
- تحت الطبع :

- سيد الحجر : رواية
- الهندسة العليا (١) (تنمية وفكر).
- الهندسة العليا (٢) (إعادة تصميم الذات).
- سفر الوردية : مجموعة قصصية .
- مسرح الطفل عربياً : كتاب نقدي .

EMAIL: STRINGS1983@GMAIL.COM

Tel : ٧٧٠٠٧١٠٩٥

[رجوع للفهرس](#)

- " فات مان " شخصية استيحاءية من عبارة البريزدنت الشهيرة التي كانت فتاة الجزيرة تحب أن تعيدها دائماً على مسامع الناس، وهي " فاتكم القطار " وكأنها تريد أن تؤكد للناس في المجتمع العربي أننا لا نملك هذا القطار، وهي لا تدري - أي هذه الفتاة السيئة، فتاة الجزيرة - أننا نملك ما هو أقوى من القطار، وهو " فات مان "، ثم ألم تسمع الفنانة كوكب الشرق وهي تقول: " فــــــــــــات من عمري سنين ، سنين، شفت كثير كثير ، وقليل عاشقين، واللي يشكي حاله لحاله، واللي يبكي على مواله، دا اهل الحب صحيح مساكين..... "